العدد بسبع وعشرين درجة وفي رواية بخمس وعشرين درجة الجواب قيل لان التضعيف
ينتهي الى السبعمائة ضعف والخمس والسبع والعشرون اذا ضرب احدهما في الاخر
بلغ نحو سبعمائة فسبق ذلك لبيان التضعيف لقوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل
في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء الاية وقيل ان خمسا وعشرين
اشارة الى ان فضل التضعيف بيده تعالى وادخال السرور على قلبه مرتين والفضل
ابلغ من مرة ولكن لكل طبقة يوافق الحكمة في وضعها واعطائها ليس ثمة امر اتفاقي
بل لكل ما يجري من احكام الاعمال وفضائلها واجورها من انواع التضعيفات بحكمة
الهية واسرار ربانية بل لكل عمل داب وتضعيف منه فهو توقيفي على الشارع الواضع الحكم
بالوحي او بالالهام ليس للعقل فيه مدخل وقد ادعى بعض الجهال فضائل بعض الاعمال
بوضع الاخبار في فضائل الاعمال من عند انفسهم فقد ضلوا واضلوا وافتروا على الله
وعلى رسوله عصمنا الله من ذلك فقد جهلوا اقدار الشارع وحكم الشريعة وحكمتها في وضع
احكامها فلكل حكم من احكام الشرع اسرار وحكم قد يطلع من شاء من اوليائه
على حكم احكام الشريعة السؤال الحادي بعد الثلثمائة ما الحكمة في كون الحسنات مطلب ٣٠١
سبعا وعشرين الجواب قيل لان الجماعة ماخوذة من الجمع واقل الجمع ثلثة وصلوة
الانسان وحده بعشر حسنات فيها واحدة اصل والتسعة تضعيف بفضل الله
تعالى فاذا اجتمعت التضعيفات كانت سبعا وعشرين فليكتب بكل واحدة تسعا
ثم ان الله تعالى اعطى ذلك الاثنين بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الاثنان
فما فوقهما جماعة نكتة قال الشيخ الاكبر اقل الجمع في الوتر اثنان وفي الشفع ثلثة
وله في ذلك مبشرة في الفتح المكي واخبره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بذلك في رؤياه وقد اخطأ من قال مطلقا ان اقل الجمع ثلثة لان العدد مرتبتين
مرتبتين من الشفع والوتر ولكل مرتبة جمع هذا هو المذهب الصحيح في الجمع فليعلم
ذلك وقال الامام الحليمي في شرح المنهاج انما فضلت صلوة الجماعة على الفذ
بسبع وعشرين لان كل صلوة اقيمت في الجماعة كصلوة يوم وليلة اذا اقيمت
بغير جماعة لان فرائض يوم والليلة سبعة عشر ركعة والرواتب عشرة فالجميع
سبع وعشرين السؤال الثاني بعد الثلثمائة ما الحكمة في الامر بسبع عشرة
ركعة الجواب قيل لان المفاصل سبعة عشر مفصلا فوضع في مقابلة كل مفصل
ركعة وقيل ان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة والسبع المثاني سبع ايات

ايات وسبع تكبيرات بكل ركعة اية من الفاتحة لان سورة الفاتحة تسمى ايضا
بالصلوة في الحديث لاشتراكها مع الصلوة في الاسم والمعنى فافهم سر الصلوة السؤال الثالث
بعد الثلثمائة ما معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في الصلوة لشغلا قيل تنوين شغلا للتعظيم او
للتنكير اي شغلا عظيما او شغلا مجهولا عند اكثر المصلين الجواب قال اهل التحقيق ان في الصلوة
عبرا واشتغالا باعتبارات قال الامام البيبوري حق على العارف الواقف ان يذكر ويعتبر
عند كل ركن من اركان الصلوة حتى يشتغل بذلك الاعتبار عن ملاحظة الاغيار فيذكر عند الاذان
قوله في الحشر واستمع يوم ينادي المناد وعند التكبير يذكر عظمة الحق وتعظيمه حيث يقول
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ويذكر عند رفع اليدين قوله فاما من اوتي كتابه بيمينه وعند القيام
قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وعند ربهم وعند السجود قوله يوم يكشف عن ساق
وعند السجود الثاني يوم يسحبون في النار على وجوههم وعند التشهد قوله تعالى وترى كل امة جاثية
وعند السلام قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبارا عن الله تعالى هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء
الى النار ولا ابالي وعند الخروج من المسجد قوله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير ويذكر عند
شهود الجماعة جموع القيامة وتشبيهها بها كما قيل اجعلوا خروجكم من منازلكم في اعيادكم كخروجكم من قبوركم
ويذكر بصفوف الجماعة صفوف الملائكة حول العرش وصفوف الغزاة في سبيل الله ويذكر بانتظار
الصلوة بعد الصلوة الرباط في سبيل الله وقد ذكر صاحب كشف الاسرار السبعة وعشرين وجها بعدد
فضل الجماعة على الفذ في كتابه تنقيح حبيل المحبة والغرض من كتابنا هذا انموذج لكل سؤال وجواب
ولا شك ان الصلوة اجمع العبادات حكمة وعبرة واكثر فضيلة بعد الايمان بالله تعالى
كما ورد في الصحيح افضل الاعمال الصلوة في وقتها وقيل الايمان والصلوة توأمان
يستدل بالصلوة على الايمان اذ اصلها الكافر يجبر على الاسلام باداء عبادة غيرها
وهي تجمع الخيرات واسرار العبادات السؤال الرابع بعد الثلثمائة ما الحكمة في ان الله
مطلب ٣٠٤ تعالى حط من صلوة الجمعة ركعتين الجواب قيل لان الناس يسعون اليها من
تخفف الله عنهم بسبب ذلك ركعتين وحط عنهم التعب الذي اصابهم ولان الجمعة حج المساكين
وصلوة ركعتان ولانه جعل الخطبتين بدل الركعتين وعن جعفر الصادق رضي الله عنه بالجماعة وجمعية الجمعة
ان يشهد المؤمنين باجتماعهم ليظهر الجموع على الطاعات كما يستر عند المعاصي قال جعفر الصادق رضي الله عنه
بالجماعة وجمعية الجمعة فيحب من يستر علينا القبيح ويستر منا الدوح وفي الخبر النبوي يا من اظهر الجميل
وستر القبيح وعن كعب الاحبار قال قرات في بعض الكتب انه فاذا سلم الاول تمثال على هيئته يحاكي الوشاح
فاذا سجد المؤمن او ركع او سجد فعل ذلك التمثال مثل فعله فتنظر الملائكة فيستغفرون له فذلك معنى قوله

Copyright © King Saud University